

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الممتحنة

الدرس الخامس: من تفسير سورة الممتحنة من كتاب التفسير من صحيح البخاري

بَابُ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْوُحُوشَاتُ يَبَايِعُكَ﴾ [الممتحنة: 12]

4895 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَهُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ يَصَلِّيُهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يَجْلِسُ الرِّجَالُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْقُهُمْ، حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ مَعَ بِلَالٍ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْوُحُوشَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ

بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ، وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِيَنَّهُ بَيْنَ
أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ» [الممتحنة: 12] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: «أَنْتُنَّ عَلَىٰ
ذَلِكَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً، لَمْ يَجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مِنْ
هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقِي» وَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، فَجَعَلَنَ يُلْقِيَنَّ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ
بِلَالٍ.

عصر يوم السبت 30 جهادي الأولى 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون